ما وجدت عذابا اشد من الحجاب اجب لكيلا تراه اشد العذاب على الاحباب
حجاب الحبيب قيل لمه علمت ان الذنب لها فجئ لماذا فقال هو عبدي
اشتريته بمالي افعل به ما اريد به فكذلك المولى احبس عبده المطيع في النار
فله ان يفعل به ما يريد قوله ودخل معه السجن فتيان فهما غلامان من
غلمان مصر احدهما صاحب شرابه والآخر صاحب طعامه سماهما فتيان لصحبتهما
مع يوسف وسمى يوشع بن نون فتى لصحبته لصحبته مع موسى واذ قال موسى
لفتيه وسمى اصحاب الكهف فتية لصحبتهم مع الكلب فمن صحب في ذكر المولى
اولى ان يبقى عليه اسم الفتوة لما حبس يوسف وجهت اليه زليخا فقالت له
لا تزعم يا يوسف ويا حبيبي انك معذب بل انت عندي محبوب مجبوب
انما اردت ان يكون عند الاحباب محبوسا وعندي محبوب فكذلك المؤمن
يوم القيمة اذا ادى الاهوال يبعث الله اليه ملكا فيقول في اذنه
لا تزعم ان هذه الاهوال لاجلك بل لاجل الاعداء وانت مكرم

مجل

بجل كان يوسف عند اهل السجن محبوسا وعند صاحب السجن مطلقا لانها
كانت تبعث اليه الطعام والشراب واللباس كذلك المؤمن في الدنيا عند الكفار
محبوس وعند الله كريم مبجل اشارة ارسلت الى السجان ان اضربه وجيعا فقيل
لها ما لك في ذلك فقالت انه مشتاق اليه ولا سبيل لي عليه فاذا ضرب صاح
فاسمع صوته وكذلك الله تعالى يضرب عبده في سجن الدنيا بانواع البلاء ليبكي
يدعو ويتضرع ويسمع نجواه وقيل حبس لتلك حين نظر الى نفسه آفة
الجمال الخيلاء وآفة الذنب الفخر وآفة السماحة البغي وآفة الجود
السرف وآفة السماحة المن وآفة العلم النسيان وآفة العبادة
الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الدين الهوى قال فنزل
جبرائيل عم ووضع ذنبه في فيه فصار عالما باذنه قيل الرؤيا فقال احدهما
اني اراني اعصر خمرا قال عم الخمر جامع الاثم وقال الخزام الخبائث وقال
الآخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا الى قوله من المحسنين كان

جامعة الرياض [illegible] قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University